Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ها أنا أكلمكم وأنتم تسمعون . ولست أشكّ في أنكم ترون كل الفضل بجانبي . غير أنني أقول لكم إن فضل الأذن على اللسان كفضل اللسان على الأذن . وحقّ الحطبة على الثمرة كحق الثمرة على الحطبة ! ربّ ثمرة كان لكم فيها الموت ، وحطبة كانت لكم منها الحياة .

إن لم يكن لكم بدّ من ميزان تزنون فيه الطبيعة والناس ، فها أنا أعطيكم ميزاناً جديداً . ميزان الحطبة والثمرة . فأنتم لو وزنتم الناس في مثل هذا الميزان لوجدتم أن الواحد يعادل الكلّ والكلّ يعادل الواحد . وأنتم لو وزنتم الطبيعة العجماء في مثل هذا الميزان لما رجح التبر على التراب ، ولا البلبل على الغراب . أما في غير هذا الميزان فلا يستقيم لها وزن ولا تستقرّون معها على حال . فهي صديقتكم حين تحسبونها عدوّتكم . وعدوّتكم حين تركنون إليها كصديقتكم . وهي صالحة وطالحة . وأنتم تصرفون العمر تفرزون صالحها عن طالحها فتنتهون أبداً حيث تبتدئون .

لكنكم حالما تقتربون من الطبيعة بقلوبكم ، وكأنداد لا كأسياد ، وبميزان تستوي فيه الحطبة والثمرة ، تجدونها ألصق بكم من ظلالكم ، وأحنّ عليكم من أمهاتكم ، وأقرب لأرواحكم من أجسادكم ، وأصلح من صلاحكم بما لا يقاس، وأجمل من جمالكم بما لا يُحدّ . وتجدون أن كل ما